مجلة سيل القلم الثقافية

فعالية بوح الصورة

في لحظة مليئة بالمشاعر الصادقة، تظهر الأخت وهي تحتضن أخاها وتواسية في محنته. يُظهر هذا المشهد قوة الحب العائلي والرعاية المتبادلة بين الأشقاء. إنه تذكير بمدى أهمية الدعم العاطفي في الأوقات الصعبة، وكيف يمكن للعلاقات العائلية أن تكون مصدرًا للقوة والراحة.

تصميم: رزان محمد كليب

رئيس التحرير: رأفت المحيا

أزاح الله حزنك يا نبض أملي في هذه الحياة
يا من أحبّ ابتسامته وفرحه وضحكته
حبًّا بالله وأملا به لا تبكي لا تتألّم فيصيبني ما أصابك لا تؤلم
قلبي فإنه ينبض فرحًا بك
ربّاه بلّغ أخي الصبر وإن كان في عمر لا يعلم فيه معنى الصبر
لا بارك الله بأمر جلب الحزن لقلبك سأكون بقربك كالدّواء
سأكون الأمان ومصدر الحنان الذي يروي روحك الطمأنينة
عهدا مني يا أخي سأكون بقربك لآخر لحظات عمري

صباح غياث شحيبر

لاتيأس يا أخي الحبيب

حضني لك دفاء، وقلبي لك حواء، حتى وإن غابت عنا بسمة الحياة سنحاول صناعتها بأنفسنا.

لا أريد رؤية دموعك تتساقط على خدك ، دموعك غالية عليّ.

سأظل بقربك دائماً لا تبكي ستزهر وسنصنع لأنفسنا تاريخ لطفولي أخوي رائع..

هيا لتعاهدني بأن نظل معاً سوياً، ولن نستسلم لعقبات الحياة مهما كانت صعبة.

فكل شئ يتعوض عدا الأخ.

منى الزيادي

اليمن

بوح الصورة

اخي..

لاتبتئس

فان ضاقت الأرض بمارحبت ففي كنف الله المتسع..

انت بعضي بل أنت كلي.. ويحي ان له الطبطب جرحك.. انت لاتعلم حجم حزني حين المح دمعة في مقلتيك..

هون عليك اخي..

ليتني استطيع ان اخبئك داخل حناياي اذا لفعلت دون شك..

الجراحات هدت حيلنا لكننا نثق في رحمة الله.. وان كل ليل سيعقبه نهار ولاشك.. و كل جرح لابد وان يبرأ يوما ما.

اتعرف..

دموعك هذه غالية عليا جد.. كحبات اللؤلؤ.. حين تغدو وجنيتك.. مهلا فهذه العيون خلقت للابتسام.. فلا تترك العنان لحزنك ليسيطر على قلبك الغض.. فلا شيء يستحق أن تذرف هذه الدموع..

خلق الإنسان بنزعات التملك والانانية.. الا من رحم الله غلبت عليه روحه الطيبة فتتولد بداخله مشاعر الإنسانية الرحيبة..

انا لااحتمل رؤية الحزن في عينيك.. فلا تقتلني بهذا الانكسار.. انت الذي ارتكز عليه حين تميل بي الخطوب.. زخر الزمن فلا تميل فانكسر انا..

ساخبرك بأمر.. ان صمدنا فوق جراحاتنا وانتصرنا عليها اذا نحن الفائزين.. فهلا عاهدتني على ذلك.. ان نظل قويا.. تقهر الصعاب.. ان تضع يدك فوق يدي لنتحد كروح واحدة.. في جسدين.. تلاحم أثير يا اخي..

قم واغسل عنك هذا الحزن وانظر للغد فان مع العسر يسرا..

عاهدني الان ان نظل معا مهما حدث لا نفترق.. لاتخلفه انت ولا انزعه انا..

عايدة حسب الله /السودان

بوح الصورة

هنا تتجسد معنى الأخوة الحقيقية، تلك العلاقة التي تتجاوز كل الصعاب والأوجاع. أرى فيها أختًا، رغم ما قد يكون ألمًا أصابها هي الأخرى، إلا أنها تختار أن تكون السند لأخيها، أن تمسح دموعه وتزرع الأمل في قلبه الصغير. هذه هي قوة الترابط الأسري، و تعلمنا كيف يمكن للحب أن يكون البلسم الشافي في أصعب الظروف.

أختي... يا رفيقة دربي، وشريكة طفولتي. كم أنا ممتن لوجودك في حياتي. أنتِ لستِ مجرد أخت، بل أنتِ صديقتي، ومرآتي التي أرى فيها نفسي. أتذكر كل اللحظات التي كنتِ فيها بجانبي، في الفرح والحزن، في النجاح والفشل. أتذكر كيف كنتِ تمسحين دموعي، و كيف كنتِ تشجعينني على النهوض عندما أسقط.

أنتِ ، مثال للعطاء والتضحية. تعلمت منكِ الكثير، تعلمت كيف أكون قويًا، و كيف أواجه الحياة بشجاعة. أنتِ مصدر إلهامي، ونبراسي الذي يضيء دربي.

أحبكِ يا أختي، وأدعو الله أن يحفظكِ لي، وأن يديم علينا نعمة الأخوة والمحبة. أنتِ أغلى ما أملك في هذه الدنيا.

الكاتبة/ وفاء علي.

بوح الصورة

في زحام الألم ووسط الرماد المتطاير، حيث تئن الجدران من هول القصف، ويفقد الأطفال ألعابهم وأحلامهم، يجلس طفلٌ صغيرٌ بجوار أخته، يبكي بصمتٍ كسير، فتمسح دمعته بكفّها الصغيرة وكأنها تمسح عن قلبه وجع العالم كله. لا تملك شيئًا لتعطيه سوى حضنها وكلماتها المرتجفة، لكنها تمنحه أكثر مما يمنحه الكون بأسره — الأمان في زمن الرعب، والدفء في برد القهر، والحب حين ينعدم كل شيء.

إلى كل أختٍ تشبهها،

أنتِ لستِ مجرد أخت، بل أمٌّ قبل الأوان، وجدارٌ لا يميل، ويدٌ صغيرة تحمل قلبًا بحجم السماء. حين تمسحين دمعته، أنتِ تخبرينه دون كلمات أن الحرب لن تقتل الرحمة، وأن القهر لن يمحو الحنان، وأنه ما دام في الدنيا أختٌ تحنو، فسيبقى للحياة معنى، ولو وسط الركام.

يا وجع غزة ويا كبرياءها،

لطفلان صغيران يلخصان حكاية وطن، يبكيه الأخوّة، وتحييه المحبة، وتحمله البراءة فوق أكتافٍ صغيرة، لكنها أقوى من الدبابات والطائرات...

asmaa..

بوح الصورة

أخي .. يا ابن أبي و أمي يا صغيري الجميل لا تخف ولا تحزن إن الله معنا .

رغم كل ما حصل و يحصل من دمار و تخريب و تدمير البيوت فوق رؤوس قاطنيها إلا أنني لازلت بجانبك ولا زلنا بخير و هذا بفضل من الله تعالى .

أرجوك أن تنسى كل ما تراه حولك و تقنع نفسك بأنه كابوس سيزول في أي لحظة .

أنا أمانك و أنت سندي فلنكن كذلك دائماً ولا نجعل أي شيء ينغص علينا حياتنا مهما كان .

إن كنت تريد البكاء فخذ راحتك بين يدي و أخرج كل ما في قلبك لكن تذكر أنني سأكون معك في كل لحظة و في كل شعور .

الكاتب : محمود محمد سالم كنعان .

حنيةٌ في زمن الجراح

في خضم الألم والمعاناة، والوجع الذي يملأ الملامح، والألم الذي يقطر من الجروح، نرى في قبلة الأخت على خد أخيها رسالة صامتة لكنها أبلغ من ألف كلمة.

فيها من الأمن والطمأنينة ما يجسد حنان الأم بصغارها، وكأنها تخبره؛"أنا هنا، لن أتركك ياصغيري، نحن معًا وسنتجاوز هذا الألم."

هنا المواساة التي لا تهزمها الحروب ولا تنكسر تحت وطأة المآسي؛ إنها دليل على أن الحب هو أعظم دواء للجراح، وأنه حتى في أحلك الظروف يمكن للعاطفة أن تكون شعاع نورٍ ينير الظلام.

كأن الطفلة تريد إيصال رسالة للعدو الظالم؛؛

بأن الإنسانية لا زالت تنبض حتى في قلب الدمار، وأن الضمائر العربية لن تموت وإن ماتت ضمائركم بالظلم والإجرام؛ كم نحتاج في عالمنا اليوم إلى مثل هذا الحنان، إلى لمسة طيبة تغمرها المحبة، إلى كلمةٍ مليئة بالمواساة، إلى قلبٍ يحتضن ألم الجراح قبل أن يحتضن الشقيف أخاه.

#أمين_زرعان

بوح الصورة

"أخي يا عزوتي ويا تاج فوق راسي، ذخري أنت، ظهري وسندي
ها أنا بجانبك كتفي على كتفك ويدي على يدك لن يكيد عليك
عدو وأنا على صفك جندية مجندة أحمل لك مايحمل الجندي
من إخلاص وحب لوطنة ها أنا أمسح دموعك الغزية اواسيك بلا
بأس.
لا بأس على إضطراب الظروف،ونوبات القلق والخوف لابأس على
تلك الكدمات التي على جبينك بأس على تلك الخدوش التي في
جسدك لابأس على كل ألم ألمْ بك لابأس على كل آهٍ وحزن
استوطن قلبك وحال بينك وبين فرح الأطفال وشعف الحياة لابأس
ها أنا أسندك ولو برمش عيني إن استطعت هاأنا أسرق النظر
للمستقبل لأكون لكَ أماً أدعوا الله أن يصنعك على عينه
ليحفظك الله ويُعوضك كل مافقتة في حرب الغز والكرامة ها أنا
معك بين الخوف والجوع اقاسمك الحزن والقهر والألم سأمسح
الدمع عنك وأغسل الدم من ثوبك لنرتجل على الارض وننهض
من تحتِ الركام للحياة ونقاتل وحوش الطريف ونعبر جسر الحياةِ
معاً لِنصل معاً إلىٰ مبتغانا وننتصر على كل باغٍ وفي قمةِ التلال
الباسقة سنرفع راية النصر ونغرس الورد والحب ونفرح ونسعد
بعد هذا الصراع بعد هذا العناء وبعد تلك المحن...
الكاتبة: هيام صدام علي سعد جُدَيب.

الأخت ليس هناك أجمل من وجود الأخوة في حياتنا يا أخي ، فنحن السند ومصدر القوة لبعضنا، نحن نعمة من الله نلجأ ؛ حيث نلجأ لبعضنا وقت الضيف والضعف، ونفرح عند سعادتنا، ونحفز بعضنا للنجاح ونقف معا وقت الفشل، لهذا مهما كتبنا لنعبر لهم عن مكانتنا لن نوفي بعضنا الأخ أختي أحبك جداً، فَأنتِ روح مُتممة لروحي، أنتِ مرجعي حين ينتابني أي شعور، أنتِ دفتر أسراري. الصديق نسيب الروح والأخ صديق الجسم

ويسألوني عن النقاء؛ أقل لهم هو قلب أخت، ويسألوني عن الأمان؛ فقل لهم هو عطف أخ

أختي، أنتِ النور الذي يضيء حياتي، والنبع الذي أرتوي منه حباً وحناناً. فعلا فالأخت شيء مختلف، تشعر كأنّ الله أعطاك روحًا أخرى في الدنيا، فلا شيء يشبه أن يكون لك أخت، لا شيء أبداً

لي أخت لو استبدلوها بخيرات الأرض قاطبة لا أبدلها، ولي أخت هي أنسي وسعدي، وجنتي في دنياي وعدتي لآخرتي، هي لي كالورد، بل وأجمل، كالماء بل وأنقى، كالعسل بل وأحلى، اللّهم أدم وجودها في حياتي

الكاتب: صاحب @ سمو @ الكلمة

أ. يوسف البيشي

بوح الصورة

اطمئن ياصغيري فها أنا بجانبك ،وأعدك لن يمسّك شيء مادمت هنا برفقتك، حتى وإن تعثّرت بنا الحياة،سنظل نتقاسم أوجاعنا معاً ،وسنتطبطب كلانا على الآخر،ووعدٌ مني لن أتركك ،سنقف معاً وسنواجه كل التحديّات ،صدقني لن أجعلك تعاني وحدك وأنا بجانبك ،فهاك كتفي إستند عليه متى تشاء، وهاك قلبي فضفض إليه أوجاعك كيفما تشاء ، فأنت أبي الثاني الذي رزقني الله به ،وعوني وسندي في هذه الحياة،قوة وضلعٌ ثابتٌ لايميل ،فمن لي بعدك ياأخي

الكاتبة: بلقيس عبدالله المصباحي

هي ليست مجرد أخت، بل أمٌّ صغيرة تحاول أن تخبئ حزنه داخل قلبها، كأنها تحمل عنه وجعه رغم أنها تنزف بصمت.

لا تبكِ يا صغيري، أنا هنا. مهما كان الألم ثقيلًا على قلبك الصغير، سأحمله عنك. أعلم أن العالم قد يبدو قاسيًا أحيانًا، لكنني سأكون دائمًا بجانبك. لن أسمح للحزن أن يسكن قلبك ما دمت أتنفس.

أنت لست وحدك يا أخي، كل دمعة تسقط منك تُوجِع قلبي قبل أن تبلل وجنتيك. أريدك أن تعرف أنك أغلى ما أملك، وأنني سأظل بجانبك مهما اشتدت الحياة وقست الأيام.

أدرك أن قلبك الصغير ربما لا يحتمل كل هذا الألم، لكنني أعدك... سأكون يدك حين تحتاج العون، وسأمسح دموعك حين تضيق بك الدنيا. إذا شعرت بالخوف، فتمسّك بي. إذا تعبت من الطريق، سأسير معك. وإن احتجت إلى قلب يُحبك دون شروط، فقلبي معك دائمًا.

لا تخف يا صغيري، لن أتركك وحدك. أنا أختك

_سيدرا «اليمن»

قطعة من الأم

بين زوابع من النكبات، واعاصير من الآهات، جبال من الهموم، وأوتاد من الغموم، بين دياجير الظلام، وغياهب تحجب السلام، هناك طيف يأتيك في مأزقك والآهات، هي بلسم للجراح ومسكن للآلام، هي لبوس من الاضطرابات، إن ذرفت الدموع مسحتهم بلمسات حانية، وإن تنهدت الروح تلقفته بحنان كأنه قد جُبل من حنان الأم، لأنيننا مواسية، ولجراحنا مضمدة، تملأ فرحًا بسعدنا، وتكتوي حزنًا لترحنا، إن غبنا كانت يد الضراعة سلاحها مؤازِرة للأم تدعو الخالق ليحمينا، هي قطعة من الأم، ونسخة من الأب، هي السلام في زمن ضاع فيه السلام، هي الأمان في زمن صفد في الأمان، إنها الأخت.

حفظها الخالق جل في علاه

الكاتب لؤي عبدالجليل الشميري

بوح الصورة

.... إلى نبض فؤادي ....

دمعتك أخي غالية، قبل أن تسقط على خدك، كنت أول من ألتقطها قبل أن تلامس الأرض و كأنها أمانة لا تليق إلا بكفي

لم أكن أواسيك وحسب، بل كنت أعيد رسم ملامحك بنبض قلبي، أخط على وجنتك سكينة و راحة لا تهتز

و أرسم على جبينك طمأنينة لا تنطفئ.

أتعلم أخي الغالي؟

دمعتك ليست مجرد ماء مالح يتدحرج من عينيك، بل نبض من صدري نظيف،

رجفة في روحي

وجع يتخلل أنفاسي

و إن كان لي أن أختار دورا في حياتك

فلن أكون إلا ظلا يقيك حر الأسى

و صوتا يبدد صمت همومك

و يدا تمحو عنك غبار الألم

كما يمحو نور الفجر عتمة الليل.

شقيقي العزيز،

إني لك وطن صغير حين تضيق بك المسافات، لك درع حين تهاجمك الأوجاع في قلب الأخت تتكئ الأرواح تروى عروق القلوب، و تستيقظ الحياة بحنان لا يضاهى.

فليطمئن قلبك أخي الغالي، ما دمت تملكني أخت طاهرة، الطمئن فلن يعرف الحزن و الأسى إليك سبيلا، مادمت أنا سندك و كتفك الذي تسند عليه يوم الضيق

النهرة العناق

بوح الصورة

"عضيدي والأبهر"

أنا هُنا عندما تهزمُك الأرض ومن فيها، عندما لا تجدُ من يواسيّ غُربتك، ويلمعُ أشلاء وشظايا فؤادك، أنا الضّلع الّذي يقتل اعوجاج قامتك، أنا ذلك الدّرع الّذي يتلقى الرّصاصات بدلاً مِنك، أنا المأوى عندما تشعرُ بأنّك شريد، وذلك الوطن الّذي يحتضنك بِكلتا يداه الهزيلتين عندما تسشعرُ بأنّك غريب، أنا هُنا أموت في سبيل أمانك يا السّند والعين.

.وجدان عبده قاسم

مهما عصفت بنا الحياة ياأخي فلن نستسلم أني معك دوماً

جراحك من جراحي

ودمي من دمك

اما ان نحيا سوياً

او نموت سوياً

فلا حياة بدونك ياأخي.

#مجيب القاضي

"أشدد بك عضدي"

أنا هنا، معك إلى جانبك، أهمل جراحي لأداويك،

لأكون بلسما لقلبك البسّام، ضمادًا لنزيف روحك

أنا هنا، معك كفي اليمنى تمسح دمع من مآقيك على

الخدين ينساب، و كفي اليسرى خلف ظهرك و

كتفك تحط بالسّلام

أنا هنا معك حين يكون الجميع ضدك، أنا جيشك

إذا خانك الملأ

أنا ذرعك و سيفك

أنا هنا أمامك لحمايتك من عدوٍّ معلوم، وخلفك

لأشد من أزرك وأحمل عنك طعنات الغدر و النفاق

وجنبك لمنحك الحب والوداد، لأطبع على خدك

قبلة السّلام..

أنا هنا لا أتركك أبدا

وفاق علي خمير

بوح الصورة

ماذا عساني أبوح وأكتب ؟!..

عند رؤية هذه الصورة وهذا المشهد ،أصبح لايفارق مخيلتي ،وقلبي يتفطر ألمًا وحزنًا عليكِ ياغزة وأطفالكِ المكلومين

غزة ،العزة تتجسد في أطفالها مُذ أول رضعة يرضعونها ،على هذه الأرض مايستحق السلام،سلام الله عليكم ورحمته وبركاته كبيركم وصغيركم...

أما إن أتيت لأتحدث أو لأعبر عن مشاعر الأخوة فلن تكفي كلماتي المتواضعة لإيفاء هذه العلاقة المتينة حقها.

أخي إن من لا أخا له

كساعٍ إلى الهيجاء بغير سلاحِ

أخي الناس ناس، إنما أنت كتف .

الأخ درع وحصن واحتواء لأخته ،والأخت ترى أخيها سندها وظهرها من بعد الله وأبيها ،ما أجمل بأن يحتوي ويحمي كلًا منهم الآخر !..يالها من مشاعر جياشة وفياضة!.. خصوصًا عندما يحتاج أحدهم دعم ومساندة الآخر ،الصورة أوحت لي بغصة في صدري من الكبار الذين يجافون أخوتهم سواءًا أكانوا رجالًا أو نساءًا ويرى كلًا منهم الآخر عدوه للأسف في زمننا نفتقر لهذه الأخوة الحقة ، ياليت ينتفض الجميع من هذه الطفلة البريئة التي تحتوي أخاها وتحتضنه وتتمنى لو أن قبلتها تأتي كدواء له من كل ألمٍ ألَّم به ،تتمنى لو أنها بإمكانها التخفيف عنه لو أن دمعته ماانحدرت من عينيه البريئتان فوق خده، تتمنى لو أن باستطاعتها محو الألم عنه ،الأخوة فطرة وهبة ومنحة ربانية وهبنا الله إياها فلنحافظ عليها ولاندع الحياة تفرقنا ،الأخوة وطن يحتويك ، الأخوة لا يعرف معناها إلا من فقدها ،لاحرمنا الله أحبتنا وعوض خيرًا كل من فقد حبيبًا وأخًا له خيرًا.

#أبرار ـ الشرعبي

أنت السند والملاذ

"لا تحزن ولا تيأس يا أخي، مهما كانت الهموم عليك، فأنا الجبال والسند لك. أنا بجانبك، سأمسح دموعك حين تضيق دنياك. ليتني أستطيع أن أشارك الألم، ليتني أكون لك بلسمًا شافيًا بالحب والحنان والعطف.

دموعك الجميلة توجع قلبي، وأنا مصدر قوتك وشجاعتك حين تضعف. في أيامك السعيدة والحزينة، أنا بجانبك. إذا تعبت من الطريق، ستراني بقربك. عندما أرى دموعك، أتوجع وأتألم.

ليتك تعلم كم أحبك يا أخي. سأكون معك في أصعب الأوقات، فالأخ لا يعوض. ليتني أستطيع أن أحبئك من نسمة الهواء التي قد تؤذي قلبك،

"ليتني أحتويك داخلي بعيدًا عن كل الأذى الذي قد يصيب قلبك ".

أسماء محمد عيسى

"السند والمسند"

دائما ما كنت أظن أنني أجوب الحياة بمفردي دون ذرع أتكئ عليه ولا ملجأ ألجأ إليه، حتى جاء ذلك اليوم الذي احتجت فيه حقا لأحد يدافع علي ويبرهن صدقي فخرج السند من صمته من حيث لا أدري، كيف فعل ذلك ومتى؟ فنسيت ذلك العميد أسرتي فكان ثقة أبي به ثقة عمياء أنه هو ثاني رب الأسرة.

فدائما ما كان يراقب تصرفاتي خارج البيت بكثب خائفا مذعورا عن ارتكابي خطأ يقودني للهاوية ودائما ما يرمي علي كلمات بمعنى حذار من الذئاب البشرية وعن أصدقاء السوء لا أعلم إن كانت تلك الكلمات تهديدا أم نصيحة. فإن طلبته في ماله لن يبخل وإن قصدته في حديثي لن يمل وإن أزعجته بتفاهتي لن يكل وإن مدحني مدحني بالبقرة و وأحيانا بالمعزة الجميلة ولما اشكي منه لنبع الحنان أقصد أمي تطمئنني أنه لا يقصد ذلك ان ذلك أمر عادي بين الإخوة. فرغم ذلك يبقى سندي ومسندي عن أخي الوحيد أتحدث.

لينة يحياوي _الجزائر
الريشة البيضاء

بوح الصورة

"قبلة الأمان في زمن الألم"

وسط الفوضى والدماء، لم يكن لديها شيء تمنحه سوى قلبها الصغير وحبها الكبير. اقتربت منه، وضعت يدها بلطف على وجهه، وزرعت قبلة على خده المثقل بالحزن. وكأنها تقول له: "أنا هنا.. لن تظل وحدك". لم يكن الألم وحده ما اجتمع في هذه اللحظة، بل كانت هناك قوة الحب التي تُرمم حتى أكثر الجراح قسوة.

الاء الهليس / فلسطين

لا تحزن

لا تتألم ولا تحزن يا أخي الغالي، فاعلم أنك قرة عيني و فلذة كبدي، إن كسرك الزمان فأنت قاهره، وإن اعتدى عليك الظالم فاتركه لله، أخبرك أنني معك ألملم جروحك، وأطيب خاطرك، أساعدك بالغالي والنفيس، وأسعى جاهدة إلى تحقيق رغبتك وحاجتك، سأظل في خدمتك عمري كله، وسأشد بعضدك في حياتي فأنا سندك يا رفيق عمري، لن يعاتبك أي أحد أمامي، أمسح عبرة على خدك، لأني ادرك أنك ستخلق من الضعف قوة ومن الألم أمل، ومن الفشل نجاح، لا تنهزم فبعد العاصفة السكون والهدوء، ولا تيأس فالرجاء من الله.

عش سعيدا مطمئنا مرتاح البال فالأيام لا تعود والعمر يمضي، ولا تنسى في ظهرك أختك فشاركها في أمرك، تكن لك العوض في حياتك.

لا تحزن .....فالفرج آت.

الكاتبة: نزهة أهرام

«قُبلة النجاة»

شقيقي الصغير لاتخف فأنا بالقرب منك سيتدجى الليل ويتلاشى الديجور ليعم النور أرضًا، ونعود ونبني لطفولتنا التي دمرها الصهاينه، ونحنُ منتصرين فالله معنا ولن يتركنا، فلا تبكِ فبُكائك يؤلمني بشدة ياعزيزي...

الكاتبة"إحسان العنسي.

بوح الصورة

كن صلبًا يا أخي

نعم، كن صلبًا، فالعالم مليء بالشرور، قد تكون أحد ضحايا قلبك يا صغيري.

أعلم، أعلم أنك ستتهمني كالعادة بالجنون، وتتهم الروايات بأنها حشَت عقلي بالجريمة والدماء،

ستهتف بتذمر من أطياف الجن التي تحوم حول دماغي بفعل الرعب الذي أقرأه.

أدرك أنك لن تُصدق هذياني بأنك ستتعرض للأذى، وأنه لا يوجد من يحنو عليك في حياتك، ولن تلمس الدفء في صوت أحدهم، ولا اللمسة المختلجة بالاكتراث في يداه.

ستنزف، وستنزف الكثير من الدماء والدموع، ولن تجد أحدًا.

لذلك، أُخبرك بأن تكون صلبًا.

إياك أن تستهين بالحياة، فهي قاسية، مميتة، باردة كالصقيع.

انظر إلى العالم بعينيك الخاليتين من الحب، لا تنبش عن الانتماء في قلب أحدهم، ولا تنتظر شفقة الآخرين.

كن وحدك فحسب، فتلك هي أكثر المعارك أمانًا.

أسماء أحمد

شقيقي وقرة عيني، جرحك هو جرحي،
الجرح فيك، والألم يجتاح قلبي،
ما دمت بجانبك، لا تخف ولا تحزن، سأفديك بروحي،
فأنا بدونك لا شيء.
أخي وشقيق ظهري، خذ هذه القبلات؛ علّها أن تسكن آلآمك، وتهدّء من روعك، وتضمد جروحك التي نزيفها في قلبي.
أخي الحبيب، كن قوياً وشجاعًا وصبورًا، فنحن نعيش في زمن الوحوش البشرية، زمن القوة والبطش، زمن الإنحلال الأخلاقي في مجتمعات تداهن الجلاد وتتهم الضحية، تبرر للمحتل وتجامله على حساب أصحاب الحق المضطهدين، وفي نفس الوقت يتغنون بحقوق الإنسان.
قف بثبات فسأكون عضدك، وامضي الى العلياء فأنا لك رزح، واجتاز الظلام فأنا نورك حتى نهاية النفق.
هيا يا أخي، تبسم فحزنك يقتلني، ودموعك تحرقني،
مادمنا على الحق، ستهون مصائبنا، وما دمنا ندافع على أرض الزيتون، ومسرا رسولنا وحبيبنا، فإنا في سبيل الله، وموعدنا مع إحدى الحسنيين،
النصر أو الشهادة.
الكاتب: بشير الحرضي
~وحي الحروف~